

Distr.
GENERAL

A/45/88
19 January 1990
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

UN LIBRARY
JAN 24 1990
UNISA COLLECTION

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والأربعون

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية

رسالة مؤرخة في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لالبنيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل اليكم مقتطفات من الكلمة التي ألقاها الأمين الأول للجنة
المركزية لحزب العمل الالبناني ورئيس مجلس رئاسة مجلس الشعب لجمهورية ألبانيا
الاشتراكية الشعبية الرفيق راميز آليا في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ في الاجتماع
المعقود مع العاملين في مجمع "أبو خوجة" للسيارات والجرارات في تيرانا (انظر
المرفق) .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفها وثيقة من
وثائق الجمعية العامة في إطار البندين المعنونين "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة
البحر الأبيض المتوسط" و "تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية" .

(توقيع) باشكيم بيتاركا

الممثل الدائم لالبنيا

لدى الأمم المتحدة

مرفق

مقتطفات من الكلمة التي ألقاها في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ الأمين الأول للجنة المركزية لحزب العمل
الألباني ورئيس مجلس رئاسة مجلس الشعب لجمهورية ألبانيا
الاشتراكية الشعبية

نحن نبنينا تقدم بلادنا الشامل لجميع الجوانب على ما تحقق
حتى الآن من إنجازات ، على أساس مزايا نظامنا الاجتماعي

في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ حضر الرفيق راميز آليا ، الأمين الأول للجنة
المركزية لحزب العمل الألباني ورئيس مجلس رئاسة مجلس الشعب لجمهورية ألبانيا
الاشتراكية الشعبية ، اجتماعا لعمال مجمع "أنور خوجا" للسيارات والجرارات في
تيرانا .

وقد أعرب العمال الذين ألقوا كلمات في هذا الاجتماع عن استعدادهم لمضاعفة
القوى لتحقيق مهام الانتاج ، وأدانوا بشدة حملة التشهير بألبانيا التي شنتها مؤخرا
وسائط الإعلام الجماهيري لبعض البلدان .

وألقى الرفيق راميز آليا كلمة أيضا في هذا الاجتماع وبعد أن أشار إلى أن
لدينا جميع الامكانيات لتحقيق أهداف هذا العام وما يتجاوزها ، ولتوظيف قدرات
انتاجية جديدة ، والتوسع في الاستهلاك ، وتعزيز النظام المالي وموازنة العملات
الأجنبية وزيادة فعالية الانتاج ، واصل حديثه قائلا :

إن وطننا ألبانيا يسير إلى الأمام في تصميم على الطريق الاشتراكي . والأمر
الأساسي أنه بلد حر ومستقل يتمتع بوضع داخلي سليم يعتبر فيه الناس سادة لمصائرهم .
إنهم يحسدوننا على هذه الانتصارات . بيد أننا سوف نعمل ، مع كل يوم يمر ، على
صيانة هذه الانتصارات والنهوض بها .

وقال إن الرفاق الذين ألقوا كلمات أعربوا عن استيائهم المشروع إزاء حملة
التشهير والتلفيق التي شنت مؤخرا ضد بلادنا . وأريد أنا أيضا أن أتكلم عن هذه

المسألة . ففي الآونة الأخيرة ، واستمرارا للأحداث التي وقعت في بلدان الشرق تنوعت الاحلام بالنسبة لالبنانيا .

وانعكست مثل هذه الاحلام في بعض أجهزة الصحافة والإذاعة والتليفزيون الغربية ، ولاسيما جهاز إذاعة وتليفزيون يوغوسلافيا الذي يعد مبتكرها وحامل رايها . ولا تترك مثل هذه الحملات سيئة النية أثرا كبيرا فينا نحن الالبنانيين . فلقد دأبنا منذ ٤٥ سنة على التعرض الى الهجوم والسباب والنقد والضغط لنحيد عن طريق الثورة والحرية والاستقلال والاشتراكية . ولكن هذه الحملات كانت دائما تبوء بالفشل المقترن بالخجل . وما فتئ وطننا ألبانيا ، الذي حاربت من أجله أجيال كاملة من الوطنيين وضحت بأرواحها ، يمدد على الدوام كحصن منيع . وإنما سنصمد الى الأبد . ولينجح أعداء ألبانيا بقدر ما يستطيعون ، فقافلتنا سوف تسير دائما الى الامام .

إن بلغراد ، كما هو الحال دائما ، هي مصدر حملة القذح والاستفزاز . ولا يدهشنا هذه المرة لأن السياسة اليوغوسلافية كانت معادية لالبنانيا على الدوام . ولم تكن يوغوسلافيا قط راغبة في توطيد نفسها على وجود الدولة الالبنانية واستقلال شعبها . وما فتئ موقفها تجاه ألبانيا يتمف منذ ذلك الحين بالتوسعية والهيمنة .

ولكن اليوغوسلافيين ، الى جانب ذلك ، تستحشهم هذه المرة دوافع حالتهم الداخلية فمن الواضح ، بقدر كاف ، انهم يسعون من خلال مهاجمة ألبانيا الى تحويل انتباه الرأي العام عن الازمات والمنازعات التي تدهم حاليا بلدهم . وهم يريدون ، بوجه خاص ، تغطية الخجل الذي يغرقون فيه في كوزوفا مثلما يريدون التمويه على ما يحيكه الصربيين الكبار ضد شعوب وأمم يوغوسلافيا .

لقد استمعتم الى الانباء التي أذيعت في الايام الأخيرة . وأود أن أحيطكم علما بالمعلومات التي أذاعتها بالأمس وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية ، والتي توجت جميع التلفيقات :

"فرض حالة الطوارئ على ألبانيا . الاضطرابات تجتاج ألبانيا . اندفاع الناس الى الشوارع في شكودرا . اندلاع المظاهرات في المدن الأخرى . أيضا قتل رجال الامن والقوات الأخرى التابعة لنظام الحكم لعدد كبير من الأشخاص . شق أربعة طلاب بتهمة معاداة الشيوعية" .

وبقذارات من هذا القبيل تغذي وكالة الانباء اليوغوسلافية الرأي العام العالمي .

نحن نقول لليوغوسلافيين أنه لا توجد في أي مكان في ألبانيا حالة طوارئ ، أو مظاهرات أو اضطرابات أو عمليات قتل ، ولكنها توجد في يوغوسلافيا ، حيث تتحول كوزوفا إلى معسكر حقيقي للاعتقال ، وحيث يؤدي العنف والاستبداد إلى إشاعة الفوضى ، وحيث يطرد الناس من أعمالهم ، ويتعرضون للتعذيب والسجن والقتل لا لسبب إلا لكونهم ألبانيين .

ولا نعتقد أن شعوب يوغوسلافيا ، التي كافحت تماما كما كافح شعبنا ضد الفاشية في سبيل الحرية والديمقراطية ، توافق على افتراءات تانيوغ والصحف الصربية في بلغراد . وهي لا تستطيع ، مثلنا تماما ، إلا أن تؤيد حسن الجوار والعلاقات الودية بين البلدين ، من أجل التعاون والسلام .

وقد أشارت حملة بلغراد الجديدة المعادية لألبانيا سخطا كبيرا بين جماهير شعبنا ، في جميع أنحاء البلد . ولا يسع الشعب إلا أن يشعر بالسخط إزاء هذه الأعمال التدخلية الهمجية في شؤوننا الداخلية ، التي تهدف إلى الإطاحة بالسلطة الشعبية في ألبانيا وإلغاء استقلالها . ولا يسهه إلا أن يشعر بالسخط عندما تحاول الدعاية اليوغوسلافية العثور على عناصر معادية للوطن وتحريضها بقصد استقلالها لتحقيق مآربها الخاصة . ألا يكشف راديو تيتوغراد عن هدف بلغراد عندما أذاع منذ يومين نداء : "سلوبودان ، سلوبودان اذهب وحرر شعب شكودرا" ؟! ولكن المتعصبين للقومية الصربية ينسون المثل الشعبي القديم الذي قالته الأم شكودرا : "الرياح لا تحرك جبل تارابوش" . لا جبل تارابوش ولا جبل تومور ، أو كوراب ، أو غراموز . ويجب ألا ينسوا هم وأي شخص آخر شيئا واحدا : عندما يتعلق الأمر بألبانيا ، وعندما تتعرض حريسة الوطن واستقلاله للخطر ، فإن كل واحد يسمى نفسه ألبانيا ، يهب واقفا ، في أي وقت وحيثما كان ، مستعدا لتقديم أية تضحية ، باذلا حتى حياته في سبيل الوطن . ولذلك ، تخلوا ، ياسادة ، عن محاولاتكم لاضافة الوقود إلى النار ، وإلا فستحترقون فيها أنفسكم .

ولا يزعج الشعب الألباني أي أحد ، كما لا يسمح لنفسه بالركوع أمام أي أحد . وقد اختار شعبنا طريقه للتنمية وهو وحده ولا أحد سواه يعرف ويقرر ما ينبغي عمله وما ينبغي أن يتخذه من خطوات ، وما هي التغييرات المطلوب إجراؤها بمرور الوقت وما هي عملية التنمية الاشتراكية وكيف ينبغي القيام بها .

واللبنانيون هم السادة في ألبانيا ؛ وهم وحدهم سادة مصائره .

ونحن متأكدون أن الزمن سيثبت أن الحملة المعادية لالبنانيا ، التي يشترك فيها أساقفة أشيئا وبعض الدوائر الصحفية الغربية ، ستنتهي مثل فقاعة صابون ، لأنها تستند كلية الى أكاذيب وزيف .

إن شعبنا ، عمالا وفلاحين ، شبابا ومثقفين ، نساء ومحاربين قداماء ، سيضم مفوفه بصورة أشد في وحدة كالفولاذ حول الحزب . وهو يرى بوضوح ، من هذه الحملة ، انخفاض الروح المعنوية السياسية لصحافة وإذاعة وتليفزيون بلغراد ، وأساقفة أشيئا ومن يرددون في الغرب هذه القمص الخيالية . ويمكن أن يستخلص شعبنا العامل السدروس عن مدى غش ونفاق أولئك الذين يعرفون النطق بكلمات معسولة عن الديمقراطية وحرية الكلام ، وعن المساواة والعدل ، في حين يجعلون الأبيض أسودا دون حياء ويمجدون ، باعتبارها حرية ، تلك العبودية التي يقدمونها إلينا .

وقد قال الحزب باستمرار ، أيها الرفاق ، انه ينبغي لنا أن نكون على حذر من إنه ستشن ضدنا حملات تشهير وضغوط من أي نوع من وقت لآخر . ولذلك ، دعونا نحول السخط الذي يملأ ، عن حق ، الشعب بأسره ، الى حافز للعمل بصورة أقوى ، لأنه كلما إزداد الاقتصاد قوة ، إزداد ضمان الاستقلال وتأمين الوطن ، لجعل وحدتنا كالفولاذ بحيث لا يوجد صدع في القلعة الألبانية ، ولنكون مستعدين كي لا نؤخذ على غرة .

ومرة أخرى ، أعرب عن ارتياحي لهذا الاجتماع الودي معكم . وباسم اللجنة المركزية للحزب ، أود أن أتمنى للجمع المناضل في مجمع "أنور خوجة" للسيارات والجرارات ، مثل ما أتمناه لجميع الطبقة العاملة في عاصمتنا المحبوبة ، النجاح في العمل واستمرار الانتصارات .
